

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et la
recherche scientifique
Université Akli Mohamed Oulhag- Bouira-
Tasdawit Akli Muhend Ulhag- Tubirett-
Faculté des Arts et Langues



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محمد اولحاج
- البويرة -
كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

التخصص: أدب عربي

الموضوع:

سيميائية الألوان في ديوان هذا البعد هذا القرب لعيسى نكاف

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة اليسانس

إشراف الأستاذة

إعداد الطالبتين:

* كريمة بوعامر

❖ فاطمة شوجدار

❖ سهام شوجدار

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

[آية : 11]

شكر و تقدير

..

تستطع فلا تبغضهم.

بعد رحلة البحث و جهد و المثابرة و اجتهاد بانجاز هذا البحث نحمد الله
على النعمة التي منتهاها علينا فهو العلي القدير أتشرف بان
اشكر أستاذتي التي رافقتني طيلة مشواري هذا في إعداد هذا البحث
"بوعامر كريمة"

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم العون الانجاز هذا
البحث و نخص بذكر أساتذتنا الكرام الذين اشرفوا على تكوين دفعة أدب
عربي و إدارة كلية الأدب و اللغات بجامعة البويرة.

كما نتوجه بالشكر أيضا الى كل من وقف الى جانب و من ساندنا في
كتاب فل بحث لهو متعة عمل و للعمل حب التحية فتحية الإسلام السلام
عليكم و الشكر و بالصفات أبصم.



اهداء



- فملا العمر همه كفاحا

راسي لأنني ابنته، فقد علمني مواجهة الصعاب و افتخر بنسبه و جعل لي سمة
" "

الى ملاكي في الحياة وجبة روحي و ينبوع حناني " الغالية التي كان
دعائها سر نجاحي الى قرة عيني أسررتي اخي الوحيد نور الله دربه و اسعده "
زهير"

إلى إخوتي التي ارى منهم رمز التفاؤل و العطاء لو مررت بدمعة منهم فرايتهم
لزرعت دموعهم فاصب جو التفاؤل " سامية - هادية"

الى جدتي أطال الله في عمرها

عمي و ابنه الذي رسم لي بسمة امل في دربي هذا " -
اللواتي أحبهم ايمان، رهام، ميليسا، سارة، ندى، يسرى.

الى رفيقات دربي و اتراب روحي عبر الزمان فكان حلمنا واحد و صمودنا و
هدفنا واحد- سهام- - - - - فهيمة.

" "





إهداء

والتي هي سبب

وجودي في هذه الدنيا أُمي الغالية.

هذه الحياة الذي لم يبخل

علينا في النصح و التوجيه

:

عمي ورفيقة دربي و اختي التي لم تلدها امي فاطمة.

، مباركة، نسيمة، خديجة، مريم،

كريمة، صبرينة، لبنة و الى كل من لم تسعني الورقة لكتابتهم اقدم

ثمرة جهدي و ايضا انسي احدى المساهمات في عملنا "

حماد و الى استاذتي المشرفة التي لم تبخل علينا بالنصائح

و التوجيه اقدم عملي المتواضع هذا ل:

سهام



فهرس

المحتويات

الفهرس

الفصل الأول: من السيميائية إلى سيميائية الألوان

.....المقدمة

1. مفهوم السيميائية التعريف و المفهوم

- 1 - لغة.....
- 2 - اصطلاحا.....
2. أصول السيميائية؟.....
- 3 - الأصول الفلسفية.....
- 5 - الأصول اللسانية.....
3. روادها.....
- 6 - عند الغرب.....
- 8 - عند العرب.....
- 2- مفهوم اللون.....
- 10 - لغة واصطلاحا.....
- 12 - اللون و القرآن الكريم.....
- 13 - نظريات تفسير الألوان.....
- 16 - تداخل اللون في حياتنا.....

- الفصل الثاني: دلالة الألوان في الديوان " هذا البعد هذا القرب "

1- دلالة الألوان في الديوان " هذا البعد هذا القرب "

22 الأبيض -

22 الأسود -

26 الأحمر -

28 الأخضر -

29 الشفاف -

2- السيميائية اللونية و تأثيرها النفسي

31 اللون الأسود و تأثيره في النفس -

32 المطلب الثاني: اللون الأخضر و تأثيره في النفس -

33 المطلب الثالث: اللون الأحمر و تأثيره في النفس -

35 المطلب الرابع: السيميائية اللونية الزهمنية سيميائية الليل و صورتها -

39 الخاتمة: -

الملاحق

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين جاعنا رحمة
للعالمين و من إستن بسنته إلى يوم الدين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)

أما بعد: إن السيميائيات من الدراسات الحديثة الظهور بالمقارنة مع المناهج أو
الدراسات السابقة كالأسلوبية و البنيوية و غيرها و على وجه الخصوص سيميائية
الألوان فالسيميائيات عرفت تعريفات عديدة منها العربية و الغربية.

فهي محاولة لفك الشفرات و الرموز التي يستخدمها الشاعر و تختلف دلالتها من
شاعر لآخر.

أما اللون فهو كل ما يحيط بالإنسان و يعبر من خلاله عما يدور حوله و عما
يفسر ذاته و نفسه من أحاسيس ومكبوتات نفسية وهو تطابق جمالي يعكس النظرية
البصرية و منه التساؤلات التالية:

1. ماذا نقصد بالمنهج السيميائية؟ ومن هم أبرز رواده؟
2. ما هي علاقة الألوان بالسيميائية و ما هي دلالتها؟

3. ما هي أهم الألوان التي استعملت في ديوان "عيسى نكاف" و ما هي

دلالتها؟

أما السبب في اختيارنا لهذا الموضوع فإنه لفت انتباهنا ديوان عيسى نكاف حيث كان غلافه مليء بالألوان و القصائد الموجودة فيه أيضا فيها مجموعة من الألوان كما ان منهج قليل التداول بين الطلبة فكان لنا الفضول ان نطرق هذا الموضوع و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على إحدى المناهج الأدبية إلا و هو المنهج السيميائي.

أما السبب في اختيارنا لهذا المنهج فقد رأينا انه مناسب لهذا الدراسة و الهدف في اختيارنا لهذا الموضوع فهو معرفة خبايا و اسرار هذا المنهج و نظرة العلماء و النقاد الغرب و العرب له.

و قد قسمنا بحثنا الى فصلين الاول نظري و الاخر تطبيقي و خاتمة ففي الفصل الاول تناولنا المبحث الاول التعريف و المفهوم لمنهج السيمياء و قد احتوى على مطلبين لغة و اصطلاحا اما في المبحث الثاني كان بعنوان اصول السيميائية و قسمناه الى مطلبين فلسفية و لسانية اما في المبحث الثالث روادها عند العرب و الغرب اما فيما يخص الالوان فقدمنا مفهومها لغة و اصطلاحا ودلالته في القرآن الكريم و نظريات تقسيمية و تداخل الالوان في حياتنا اما في الفصل الثاني تناولنا دلالة الالوان في الديوان و السيميائية اللونية و تاثيرها النفسي و اسيميائية اللونية الذهنية.

مقدمة

أهم المصادر و المراجع التي اعتمدناها هي:

معجم لسان العرب لإبن منظور، المحيط للفيروز أبادي وديوان عيسى نكاف و الدلالات النفسية للألوان و بماذا توحى أكاديمية نيرونت، اللغة و اللون لأحمد مختار، علم اللغة العام لفاردينو دي يسوسور.

أما الصعوبات التي واجهتنا هي قلة الدراسات التطبيقية حول هذا المنهج لا سيما في موضوع الألوان.

وختمنا بحثنا هذا بحوصلة جمعت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هاته الدراسة.

ولا يفوتني ان اتوجه بالشكر الجزيل الى استاذتي المشرفة كريمة بوعامر التي خصتني بوقتها و التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها السديدة حيث كانت سندا لنا في تجاوز العقبات التي انتابتها.

المفصل الأول:

من السيميائية إلى سيميائية الألوان

التعريف و المفهوم

المبحث الأول: مفهوم السيميائية التعريف و المفهوم

المطلب الأول: لغة

المطلب الثاني: اصطلاحا

المبحث الثاني: أصول السيميائية؟

المطلب الأول: فلسفة

المطلب الثاني: لسانية

المبحث الثالث: روادها

المطلب الأول: عند العرب

المطلب الثاني: عند الغرب

المطلب الثالث: التعريف بالشاعر عيسى نكاف « الملحق

المطلب الثاني: اصطلاحا

المبحث الأول: مفهوم اللون

المطلب الأول: لغة و اصطلاحا

المطلب الثاني: اللون في القرآن الكريم

المطلب الأول: نظريات تقييم اللون

المطلب الثاني: تداخل اللون في حياتنا

قبل التطرق إلى مفهوم السيميائية و التعمق في مفاهيمها يجب أن تحدد معنى اللغوي لهذه الكلمة أو العبارة أو العبارة أصح مصطلح السيميائية و التي تضمنه مختلف المعاجم.

1-تعريف السيميائية لغة

أ-السيميائية لغة

-ورد في كتاب محمد بن جلال بن مكرم بن منظور تعريفه المعجمي لمفردة سمياء "أنها ... السومة و السيفة والسماء، العلامة، و سوم الفرس جعل عليه السمة"⁽¹⁾ .

ولقد وردت كلمة سمياء في معجم المحيط فجاء في مادة التسوم " سمياء"، بكسرها العلامة و تسوم الفرس تسويما جعل عليه سيمة ⁽²⁾

و أيضا قد جاءت في الآيات القرآنية كلمة أو لفظته السمة فنجد قوله تعالى: "سيماهم في وجوههم من أثر السجود " "الآية 23 سورة الفتح" و قوله أيضا " تعرفهم بسيماهم " البقرة 273

وقوله تعالى " مسومة عند ربك " هود 83.

¹-

بيرو و آخرون هرة

.1258

²- لفي ، معجم المحيط مادة سوم ج 2 11 المطبعة الحسبية المصرية 2/1992 1452.

فقد جاء في تفسير ابن كثير " سيماهم في وجوههم " أي " لما يظهر لذوي الألباب من صفاتهم⁽¹⁾" فلفظة سمياء وردت في القرآن الكريم وردت بدلالات مختلفة و لكن حسب مضامين الآية اي الدلالة التي تختص بالصفة فالسيمة ماهيتها العلامة أي الدلالة على صفة.

ب- السيميائية اصطلاحاً:

يطلق على السيميائية بعلم الإشارة و هو مصطلح واسع يشمل الكثير من العلوم و صعب تحديد او ضبط مفهوم واحد للسيميائية ويعتبر فردينان ديوسويسر واحد من اهم الباحثين التي كانت لهم الأسبقية في تعريف هذا المصطلح.

"فاللغة نظام من الإشارات System if sinys (.....) و يمكننا أن نتصور علما موضوع دراسته حياة الإشارات في المجتمع (.....) وسأطلق عليه علم الإشارات sémiologie وهي لفظه مشتق من الكلمة الإغريقية seneion الإشارة، و يوضح علم الإشارات، ماهية مقومات الإشارة و ماهية القواعد التي تتحكم فيها، و لما كان هذا العلم يظهر إلى الوجود إلى حد الآن⁽²⁾.

من خلال دراسة دي سويسر للسيميائية يتبين لنا أن دي سويسر دارس لساني للغة فقد حدد لفظه سيمائيا أي علم جديد اشمل من اللسانيات فقد اعتبر أن اللغة عن

¹- تفسير ابن كثير القرآن العظيم : مصطفى السيد محمد و آخرون، مؤسسة قرطبة ط 1 الحيرة ، مصر

1429 هـ- 2006 180.

²- ينظر: فردينان سويسر: تريونيل يوف عزيز دار آفاق عربية بغداد العراق، ط3

1985 34 "1"

أنظمة اشارية متسعة على الرغم من دراسة اللسانيات و تحديده للسانيات ان السيميائية مرتبطة باللسانيات، اي اللسانيات هي جزء من السيميائية فالسيميائية علم يدرس نظام الإشارات في الفرد و هذا أسلوب سهل و لكنه لا يخرج عن نطاق الفرد و لا يصل إلى الإشارة، التي هي ذات طبيعة اجتماعية⁽¹⁾ اي الوجهة النفسية أدت الى النظام المشترك لدى الفرد الذي يربط اللغة بالانظمة الاجتماعية اي هي علاقة فردية اجتماعية، دي سوسير اعتبر علم العلامات أو السيميائية انه علم يدرس حياة العلامة لدى الحياة أي ربطه بالعام الاجتماعي و أول من عرف السيميائية و تبدأ بهذا العلم هو العلم اللساني فردينان دي سوسير.

أصول السيميائية:

أ-الأصول الفلسفية:

نجد السيميائية كمصطلح موجود في عدة علوم و الأصول و التفسير و النقد ففضلا عن ارتباطها بعلم الدلالة، الذي يتناول اللفظة و أثرها النفسي، فالسيميائية من العلوم الموجودة في القدم، أي منذ عهد أفلاطون، و أرسطو الذين قاموا بدراسة تميز بها الدال و الملول " علم السيمياء علوم يقصد به كيفية تمزيح القوة التي في جواهر

¹- المرجع نفسه ص 35

مرتب الأرض ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب... و منه ماهر مرتب على

خفة اليد و سرعة الحركة و الأول من هذه الأنواع هو السيمياء بالحقيقة⁽¹⁾

نرى من خلال هذا القول أن السيمياء علم يقصد به طريقة الجمع بين القوة و بين

ما يدفع بالإنسان إلى القيام بفعل غريب فهو ما يقتصر على الإشارة باليد و هذا

النوع من السيمياء هو العلم الحقيقي.

وكذلك نجد ابن خلدون يخصص فصلا في مقدمته علم أسرار الحروف هو المسمى

بالسيميا" نقل وضعه من الطلسمات إليه... يتطرق لعلم السحر... و الطلسمات

فيعرفها بأنها علوم بكيفية استعدادات تقتصر النفوس البشرية... و أكثر الكلام فيها

و في صناعة السيمياء"⁽²⁾.

ورد في كتاب أن إينو أن ابن خلدون قد خصص في مقدمته فصلا سماه باسيميا

كما قام بتعريف علم السحر و الطلسمات فيعرفها على أنها العلوم التي تختلج

النفوس البشرية.

" حيث يكون بالقوة النفسية لدى الصناعة العلمية فهو من قبيل السحر و في

خلاصة لعادل الفاخوري حول السيمياء عند العرب يشير بأن العرب تأثروا

بالمدرستين في علوم المناظرة و الأصول و التفسير" حيث قال عادل الفاخوري عن

¹- أن إينو، السيمائية: الأصول و القواعد و التاريخ، تر، رشيد بن مالك دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط1

2008 28.

²- أن إينو، السيمائية: رشيد بن مالك

السيمياء على انها انتاج تأثر العرب بمدرستين من علوم المناظرة و الأصول و التفسير.

ب-الأصول اللسانية:

دي سوسير رأى أن " المميزات اللغوية ترى أن اللغة بعد أن تحدد معالمها من بين معطيات اللسان، حيث يمكن أن تصنف من بين الظواهر البشرية في حين لا يمكن تصنيف اللسان"(1).

يرى دي سوسير ان اللغة ملكة لسانية و يمكننا اعتبارها من بين الظواهر البشرية التي يتواصل بها البشر بينما يصعب علينا تحديد مفهوم اللسان.

بينما علماء النفس يثبتون مسؤولية وضع مفهوم جامع و شامل للإشارة كعلم و كذلك البحث عن الميزة التي تجعل من اللغة نظاما قائما بذاته حيث " تقع على علماء النفس مسؤولية تحديد الموضوع الدقيق لعلم الإشارات أما الواجب اللغوي فهو البحث عما يجعل من اللغة نظاما خاصا متميزا"(2)

¹- فردينا دي سيوسير، علم اللغة العام تر يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية بغداد، العراق ط3 1985 .34

²- المرجع نفسه ص 34.

رواد السيميائية.

1- عند الغرب 1- فردينا ندي سوسير

يعد من ابرز المنظرين الأوائل للسيميائية في أوروبا أو السيميولوجيا و ذلك عندما تحدث عن اللغة و علومها فقد أدى بها في أفكاره التي مهدت للسيميائية و ظهر ذلك عندما قسم وظائف اللسان حيث يرى ان لها وظيفتين هما فردية و اجتماعية حيث قال " اللسان له جانب فردي و جانب اجتماعي ولا يمكن ان نتصور احدهما بتغير الآخر أضف إلى ذلك ان اللسان ينطوي دائما على وجود نظام ثابت⁽¹⁾

اللغة عند ديوسير هي نظام اجتماعي أو هي مجموعة من الإشارات التي هي جزء من أفكارنا حيث بين ان اللغة نظام من العلامات و السيميائية هي العلامة فهي جزء لا يتجزأ من اللسانيات أي لا يمكن الفصل بينهما أي اللسان عند دي سيوسير نظام لا يتحول.

-أما علم الإشارة عند منظرين العالم النفسي هو " الذي يدرس نظام الإشارات في الفرد و هذا أسلوب سهل و لكنه لا يخرج خارج نطاق الفرد و لا يصل إلى الإشارة التي هي ذات طبيعة اجتماعية⁽²⁾

¹- فردينا دي سيوسير، علم اللغة العام ص 28-29.

²- نفسه ص 37.

أي الواجهة النفسية هنا أدت الى نظام مشترك لدى الفرد الذي يربط اللغة بالأنظمة الاجتماعية أي هي علاقة فردية اجتماعية.

2- بورس

تشارلز بورس من أهم منظرين السيميائية او السيميوطيقا كما أطلق عليها هو، هو اول منظر لها في الولايات الأمريكية و قد ظهرت نظريته وفق نظرية دي سيوسير في أن واحد حيث بدأ بأولوية نظرية دي سيوسير التي مهدت لهذا العلم وهي السيمياء.

بيرس اعتمد على دراسة نظرياته من خلال تقسيمه للعلامات و علاقة ترابطها مع بعض حيث يرى " علم العلامات هو الذي يدرس كيف يتكون الموضوع تاريخيا، و لعل بيرس كان يفكر في هذا عندما كان يكتب بما أن الإنسان لا يمكنه أن يفكر إلا بواسطة رموز خارجية (...). و بالفعل فان البشر و الكلمات يتعلمون بصفة متبادلة...فالكلمة أو العلامة التي يستعملها الإنسان هي الإنسان نفسه و بما ان تأكيد ان كل فكر هو علامة خارجية يدل على كل إن الإنسان علامة⁽¹⁾

يصوغ بيرس أن علم العلامات جزء من الإنسان الذي يعتبر عن نتائج فكره عن طريق العلامة أي هي إشارة مستوحاة من جانب الفكر الإنساني متضمن ضمن

¹ - السيميائية وفلسفة اللغة: امبرتواكو، احمد الجمعي، المنظمة العربية للترجمة ط1، بيروت 2005

العالم الخارجي معنى أن كلمتي homo و إنسان متماثلا و هذا فان لغتي هي المجموع الكلي لذاتي بما أن الإنسان هو الفكر (1).

عند العرب:

1- سعيد بنكراد: يعتبر بنكراد من ابرز رواد السيميائية العرب كونه متأثر بالمدرسة السيميائية لبورس حيث اعتبر " السيميائيات لا تتفرد بموضوع خاص فهي تتم بكل ما ينتمي إلى التجزئة الإنسانية العادية شريطة ان تكون هذه الموضوعات جزءا من سيرورة دلالية، فالموضوعات المعزولة الموجودة خارج مدار نسيج السيموز لا يمكن أن يشكل منطلقا لفهم الذات الإنسانية (...). فما يصدر عن الإنسان لا ينظر إليه في حرفيته (2)

سعيد بنكراد يعتبر السيميائيات علم يتضمن كل ما يخص الانسان، يشترط ان تكون موضوعاتها نقاط متسلسلة من الدلالات اي بين ان الموضوعات المنفردة تكون خارج نطاق السيمياء لا تشكل لنا نسيجا من الالفاظ لفهم الذات الإنسانية ويقول أيضا " فالسيموز من حيث الطبيعة و الجوهر واحدة إلا في الانشغال و التحقيق تختلف اختلاف الوقائع النصية و مكونات كل واقعة تقود إلى تحديدي نوعية السيموز و نوعية انشغالها، فالسرد قواعد و للشعر قواعده، (3) وضبط أيضا مصطلح

¹- المرجع نفسه ص 113.

²- سعيد بنكراد ناقد عربي م بالسيميائيات و موضوعها سعيد

78 1998

³- المرجع نفسه ص 78.

السيميوز في جوهره انه علم تختلف دلالاته باختلاف النصوص الأدبية في سردها للوقائع و كل عملية سردية تنسيقها مع باقي الوحدات لتشكيل دلالات و كل جنس أدبي له قواعده التي تميزه عن باقي الأجناس الأخرى لتتركب فيما بينها و تنتج بذلك دلالة.

2-صلاح فضل: اعتبر صلاح فضل السيميائية كتسمية أوربية على التسميات الأخرى فقال عن السميولوجيا: " تطلق السميولوجية على العلم الذي يدرس الإشارة الرمزية في كل الإشارات الدالة و كيفية هذه الدلالة وقد اقترح تسمية في اللغة العربية " السيميائية" أي العلامات، و هي تسمية موفقة في استخدامها للكلمة العربية سيما " علامة أو ملمح، و لكن نرى من الأفضل إطلاق الاسم الغربي عليه لأن النقل أولى من الاشتقاق في استحداث الأسماء الجديدة⁽¹⁾

فضل صلاح فضل إطلاق التسمية الغربية على العربية و لكن لعل ينكر لتسمية العرب لمصطلح سيمياء فهو لم يوافق رأيه رأي سعيد ينكراد الذي اعتبرها تسمية جديدة و يقول أيضا: " وهناك تقسيمات أخرى في العلاقات السميولوجية العامة لا تبتعد عن هذا كثيرا ومنها ما يرى أن الإشارة تتضمن ثلاث علاقات علاقة داخلية

¹- نظرية البنائية في النقد الأدبي صلاح فضل ص 299

هي التي توجد فيها بين الدال و المدلول و علاقته خارجيتين إحداهما ممكنة وهي تترك بين الإشارة برصيد معين⁽¹⁾

حدد صلاح فضل في هذا القول أن العلاقات السيمولوجية تتربط بعلاقة الإشارة أي لا يمكن الفصل بين دلالة الإشارة و العلاقات الداخلية للبنية السيمولوجية فقد ابرز الرمز كدلالة و بسمة تعتمد على الإشارة.

I-تعريف اللون:

-1

-اللون عبارة عن إحساس تعكسه العين نتيجة صفة و اثر ينتج من شبكية العين فنقوم بتحليل، و هو عامل من عوامل تقدير الشيء الناتج عن التباين.

1- مفهوم اللون لغة:

اعتبر الخليل احمد الفراهدي في معجمه " العين " حيث ورد فيه اللون معروف و جمعه ألوان و الفعل التلوين و التلوين و الينة كل لون⁽²⁾

أما ما ورد في معجم لسان العرب لابن المنظور في مادة لون "اللون" هيئة كالسواد و الحمرة ولونته فتلون ولون كل شيء ما فصل بينه و بين غيره و الجمع الوان وقد تلون و لون لونه و الالوان الضروب و اللون النوع⁽³⁾

¹- المرجع نفسه ص 200.

²- الخليل بن احمد الفراهدي: العين: : عبد الحميد هنداوي ج 4 دار الكتب العلمية لبنان ط 111.

³- ور لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان ط 1997 5 540.

لقد اختلفت الآراء و تعددت المفاهيم حول اللون فكل يراه فكل يراه من زاوية نظرة الخاصة به حيث يعرفه الخليل بأنه معروف وحدد له الجمع "ألوان" و الفعل "التلوين" أما ابن منظور في معجمه لسان العرب يعرفه على انه يدل على هيئة و قدم في ذلك أمثلة " الأسود و الأحمر" و لون الشيء هو ما يفرقه عن غيره كما يقصد بها الضروب و الأنواع.

وبين الحرالي في تعريفه ألون بعبارة أخرى حيث قال: اللون تكيف ظاهرة الأشياء في العين و قال غيره أي هو الكيفية المدركة بالبصر من حمرة و صفرة و غيرها (1)

عبر الاخفش عن اللون فقال: الفراء كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين وحداته: لينة و قيل: الألوان واحدها: لونه فقيل لينة الانكسار اللأم و تجمع لينة على لينة " و تجمع"... على لين قال امرؤ القيس:

ومخالفة مسحوق الليل أضرم فيها اللغوي التسعير

ففي قول الحرالي بين أن اللون هو عملية بصرية أو هو كل ما تدركه الحاسة البصرية أي كل يرى بالعين المجردة فهو لون وفي تعريف الاخفش استثنى نوعا واحدا من الألوان "الفراء" فهو اللين مفرده.

¹ - محمد مرتضى حسيني الريبيدي، تاج العروس، ت ج عبد الكريم الغرباوي، التراث العربي الكويت ط 1 2001 36 132.

وقد اعتبرت الألوان أيضا " التأثير الفيزيولوجي أي خاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج عن شبكة العين، سواء ناتجا عن المادة الصناعية الملونة او عن الضوء الملون، فهو ذا إحساس و ليس أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية" (1)
-يعتبر اللون هنا إنتاج إحساسي عاطفي يتحكم في صياغة و إبهار اللون الفاعل.

اللون في القرآن الكريم:

يعتبر اللون من المميزات الأساسية في تشكيل النصوص خاصة القرآنية منها فقد تعددت الألوان في القرآن الكريم حيث وردت في العديد من الآيات القرآنية و لكنها اختلفت دلالتها من حيث التغيير .

قال تعالى: " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۗ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27)

وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28)

و قوله أيضا: " ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونٍهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69)

1- نفسه، ص 132.

و قوله أيضا: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا
أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فِتْرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ (21) "سورة الزمر (21)

-ورد في تفسير القران لابن كثير غريب سود الجبال الطول السرد و صفوا الأسود
بكثر السواد فالغرابيب السود هي الجبال الشديدة⁽¹⁾

فقدت لفظة الألوان في القران الكريم هي وعدة مشتقاتها حيث تختلف في الكثير
من الآيات من حيث التعبير و النوع و الصنف و الجنس أي باختلاف الإنسان أو
الحيوان فاللون عبارة عن صفة تبرز هيئة تعبر عن اختلاف بين الإنسان و
الحيوان.

نظريات تقسيم الألوان:

1-الألوان الأساسية: تستعمل الألوان الرئيسية بكث في مطاعم الوجبات السريعة
معظم شعارات مطاعم الوجبات السريعة تستعمل الأزرق، الأحمر، الأصفر لإقناع
الزبون بسرعتهم كما أنها يحصلون مداخل مطاعمهم بالألوان الأساسية لكي يمنعون
الزوار من البقاء، يريدون الزائرين أن يأتي ويطلب الطعام و يأكله بسرعة، ثم
يذهب، أي لون من الألوان يتكون من مزيج من الألوان الثلاثة الرئيسية " الأحمر،
الأزرق، الأصفر"⁽²⁾

349.

¹- تفسير القران العظيم لابن كثير 6

²- يمن سعيد شافع ص 05.

تعتبر هذه الألوان الثلاثة " الأحمر، الأزرق، الأصفر" مصدر ترويجي للفت الانتباه و التأثير النفسي للإنسان و إقناعه بواسطة لغة، بصرية أي الألوان الرئيسية.

و تأتي بعدها الألوان الثانوية التي تعتبر موالاة للألوان الأساسية فهي نتيجة مزج الألوان الرئيسية فيما بينها فيشكل عنها ألوان ثانوية " هي الألوان التي يمكن الحصول عليها عن طريق مزج لونين أساسيين معا وأي لون من الألوان له درجات، فهناك مثلا الأحمر الغامق و الفاتح و هناك البني الفاتح و الغامق...الخ و بمزج الألوان الرئيسية الثلاثة مع بعضها البعض بنسب متقاربة يمكننا إظهار درجات الألوان المختلفة جميعا فمثلا عندما يظهر الحاسب على الشاشة اللون الأخضر، الأزرق، الأحمر، معا بنفس النسبة في بقعة واحدة، فان اللون الناتج هو اللون الأبيض⁽¹⁾

يتبين من خلال هذا القول أن الألوان الثانوية هي ناتج مزيج بين لونين أساسيين فهناك نوعين من الألوان الثانوية وقدمت أمثلة على ذلك في القول و هما الفاتح و الغامق اي ان الألوان درجات.

" و هناك بعض الأمثلة عن الألوان الثانوية و طريقة عملها

الرمادي = الأبيض + الأسود

¹- المرجع نفسه ص 03.

السماعي = الأبيض + الأزرق

الكريم = الأبيض + الأصفر

الروز = الأبيض + الأحمر

بستاج = الأبيض + الأخضر

البيج = الأبيض + البني⁽¹⁾

3-الألوان الوسيطة: هي نتيجة المزج بين لون أولي و لون ثانوي و مثال ذلك

أحمر"أولي"+ بنفسجي " ثانوي" = بنفسجي محمر و هناك ست ألوان وسيطة وهي

الأصفر، المخضر، الأزرق المخضر، البنفسجي المزرق، البنفسجي المحمر،

البرتقالي المخضر، البرتقالي المصفر، و يتكون البني من ألوان غامقة و كثافة

عالية للألوان الدافئة كالبرتقالي المخضر و البرتقالي المصفر للألوان الأولية ،

الثانوية و الوسيطة تكون في صورتها النقية واضحة المعالم و هي مصدر جمع

الألوان و مزيجها التي نواها يومي⁽²⁾

¹- ي ن سعيد شافع ص 06.

²- 06.

نستنتج من خلال هذا القول أن اللون الوسيطى ينتج عن عملية مزج لون أولي "أساسي" مع لون ثانوي فعلىنا أن نمزج بين لون أحمر أو أزرق أو اصفر مع لون من الألوان الثانوية فيصبح عندنا لون وسطي.

تداخل الألوان و حياتنا:

1- اللون الأصفر:

-مهما بلغت أهمية الألوان في حياتنا أصبح من الضروري أن تتناسق مع الجانب النفسي و الاجتماعي حيث ارتبطت الألوان بالكثير من الأساسيات التي نستعملها في الحياة و ذلك لأن الألوان المختلفة هي عبارة عن تأثير إيجابي متباين في أساليب استخدام الألوان في مجتمعاتنا كالتصميم و السكن المنزلي و الذوق النفسي.

-قد اخترت أول لون الذي يعبر عن شراهة النفس و هو الأصفر " اللون الأصفر مثل لون الشمس و الضوء الصناعي له تأثير يعكس الإحساس بالمزج و الإشراق⁽¹⁾

-نظراً لأهمية اللون الأصفر في القدم حيث كان العرب القدامى يستعملونه حيث " أطلق العرب على الذهب اسم الأصفر ز الصفراء، وقالوا الأصفران و أرادو الذهب و الزعفران أو الروس الذهب⁽²⁾

¹- ياد صقر الاهلية للنشر و التوزيع ط01 2010 03 .74
²- عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة ط 1982 01 74

-فالأصفر يعتبر لون طبيعي له تأثير مرتكب بالإحساس و الفرح أي نتاج مرئي لدى الإنسان فهو ذوق يرتبط بتأثير إجتماعي متداخل بالشعور كالفرح.

2- اللون البرتقالي

-يعتبر اللون البرتقالي لون امتزاجي مصفف و مختلط حيث " يعتبر اللون البرتقالي من أكثر درجات الألوان زهورا و دفئا فهو يجمع بين صفات اللون الأحمر، و الأصفر كما انه يعطي إحساسا عميقا بالدفء مما يلزم استخدامه في الزخرفة الداخلية " (1)

-فاللون البرتقالي لون انفعالي عند الإنسان يبرر الروح المتفائلة عند الإنسان مما هو لون داخلي لدى الإنسان لست خدامه في الحياة اليومية.

3- اللون البني:

-اللون البني يستخدمه بكثيرة في الأساسيات المنزلية المعبر اللون الطبيعي حيث " يستخدم اللون البني بكثرة في صورة الأثاث المنزلي، الخشبي الطبيعي رمزا له، و قد يستخدم مع أحد الألوان الصارخة مثل التركواز أو الأحمر و يعطي اللون البني إحساس بهدوء الأعصاب (2)

1- فلسفة لألوان لأبياد صقر ص 03.

2- فلسفة لألوان لأبياد صقر ص 03.

-فاللون البني هو لون مصنف ضمن الألوان الأساسية المستجدة من الطبعة لرمزة لون الحقب فهو مستعمل بكثرة في المنازل.

4- اللون الأحمر:

اللون الأحمر كما يعرف لون ورمز لعدة أشياء كالحب و الانفعال " فهو يعرف بلون النار و الدماء كما انه يرمز إلى العاطفة البدائية و الحروب و النشاط و القوة و الحركة و الجرأة و المرأة، فهو يعطي انطبعا بوحى بالعظمة و الانتعاش (1)

-اعتبر اللون الأحمر هو اللون المفضل من الدرجة الأولى في رمز الإحساس و الحب و الوفاء فهو يعطي انهيار للروح الحساسة و الانفعال.

-الأحمر في اللغة العربية ارتبط بالكثير من التغيرات كالمشقة و الشدة من ناحية أخذ من لون الدم، و بالمتع الحسية من الناحية آخري(2)

اللون الأحمر لون يعرف بأمل الحياة و الإحساس المندرجة من العاطفة.

¹- المصدر نفسه ص 03.

²- 74.

5- اللون الأخضر:

" الأخضر هو لون الخصب و الرزق في اللغة العربية " (1)، أما ما يرتبط باللون الأخضر في حياتنا فهو رمز طبيعي يصف إحساس جمالي فهو " لون الحشائش وورق الشجر، و الخضروات ، لذلك فهو يعكس إحساسا بالضل و الراحة، وهو من الألوان المريحة للنظر و الأعصاب و المهدئة للمزاج.

- فاللون الأخضر هو لون مختلف له تأثير نفسي و علاج للنفس لما يعبر عن السعادة على الأفراد فهو لون نتاجي ايجابي.

6- اللون الأزرق : هو لون السماء الصافية و المياه العميقة ،فانه يرتبط بالبرودة، و من العجب أن درجات الألوان مختلفة من اللون الأزرق، لذلك يجب الحرص التام أثناء استخدامه سواء خلال ضوء النهار وفي ظروف الضوء الصناعي(2) وأيضا يعتبر اللون الأزرق: الزرقة من الألوان غير المحبذة عند العرب(3). فاللون الأزرق لون شبه روحي للحياة و هو رمزي أيضا عبارة عن لون مستعجل للحياة.

1- .79
2- المرجع نفسه ص 04.
3- .78

7- اللون الاسود:

اللون الأسود لون يرمز إلى الأصل و الشجاعة عند العرب أما في حياتنا فهو لون يوحي إلى عدة أشياء كالحزن و الغضب، و لقد ورد لفظ الأسود مثنى و الاستعمال القديم كذلك، فقالوا الأسودان و عنوان الحية و العقرب، أو الثمر و الماء، أو الماء و اللبن أو الماء و الغث، أو الحرة و الليل⁽¹⁾، فاللون الأسود لون دال على عدة معاني كالليل و الفخر و الصمود.

الفصل الثاني:

دلالة الألوان في الديوان هذا البعد هذا القرب

المبحث الأول: دلالة الألوان في الديوان " هذا البعد هذا القرب "

المطلب الأول: الأبيض

المطلب الثاني: الأسود

المطلب الثالث: الأحمر

المطلب الرابع: الأخضر

المطلب الخامس: الشفاف

المبحث الثاني: السيميائية اللونية و تأثيرها النفسي

المطلب الأول: اللون الأسود و تأثيره في النفس

المطلب الثاني: اللون الأخضر و تأثيره في النفس

المطلب الثالث: اللون الأحمر و تأثيره في النفس

المطلب الرابع: السيميائية اللونية الزمنية سيميائية الليل و صورتها

اللون الأبيض:

محب للقلوب لأنه يبعث الامل و التفاؤل و غالبا ما يكون للصراحة و الابتسامة

النقية و البراءة حيث يقول الشاعر و بالذي يكون في غد المواسم امل (1)

فاللون اللابيض: "يشير الى الانتعاش و النظافة و يغيره البعض لون الكمال، و

غالبا ما تكون دلالاته ايجابية (2)

نظرا للشاعر تبدو مرئية فقد أشار اشارة إدراكية بصرية فلأبيض من الألوان الحيادية

التي تمكن الشاعر الى الخروج من الفراغ الذي فيه فالشاعر استعمل الايحاء في

قصيدته كون البياض يبدوله قابلية الامل في حياته.

يقول عيسى نكاف في قصيدته: يقين يرسمه الشعراء

-أجر خطاي أو تجرني أنفرس

- ولائم البياض تربة اليقين

- ما يكتب البياض أو يخطه القرطاس (3)

1- عيسى نكاف قصيدة يقين يرسمه الشعراء ص 10.

2- ما هي دلالات الالوان بواسطة محمد زماري 3 يوليو 2018 .02

3- عيسى نكاف قصيدة يقين يرسمه الشعراء ص 17.

- البياض دلالاته نفسية ايجابية لكن مؤقتة و ربما تدل على الحيرة و التشاؤم في القصيدة يبدو أنه ايجابي يعني الأمل و اليقين.

العرب قديما استعملوا البياض للمدح بالكرم و نقاء العرض من العيوب، وربما دل على الأرض البيضاء إذا مانت ملساء لانيت فيها، و وصفو الموت بأنه أبيض إذا
آت فجأة (1)

- فاللون الأبيض هو لون انفصالي ذو إبعاد دلالية مختلفة كما يبين لنا قد يكون تفاؤلي و قد يكون تشاؤمي رمز للحياة و النقاء و العكس يدل على الحزن و التشاؤم و الألم.

- كما في قوله تعالى: " و اشتعل الرأس شيبا" (04 سورة مريم)

- كما ورد في تفسير القران لابن كثير: " أي اضطرم المشيب في السواد"

- ربما دال على التعب من الحياة أو على التشاؤم الذي بني فيه، فاللون الأبيض لون يستدرك به عدة حالات كونه جمالي نقائي و فيه روح انعزالية دالة على الحزن عادة.

اللون الأسود:

الأسود لون يعرف أنه سيد الألوان فالأسود هو لون يوحي بكثير من الدلالات و له بعد تأثيري يغزو بالأناقة و لكنه يعرف بأنه يرمز إلى الأحزان و التشاؤم و الموت غالبا ما نجده أيضا رمزا للقوة و الشجاعة، فالأسود لون قوي و مثير و غامض وهذا السبب وأن اللون الأسود الأكثر تشاؤم و يستخدم كرمزا للتهديد أو الشر أو السحر⁽¹⁾

هو عبارة عن امتزاج بالقوة و الشجاعة و أنه تضخيم للوصف و الخوف بالنسبة لي قد تكون إحياءاته رمزية و قد تكون شكلية فقط.

يقول عيسى نكاف في قصيدته: "يقين يرسمه الشهداء"

فصال الشموخ لي صفة أسود

طالع نوفمبر صوت مرعب⁽²⁾

.02

-1

2- عيسى نكاف قصيدة يقين يرسمه الشهداء ص 10.

دلالة هنا على الرمزية الأساسية للشجاعة، فالأسود قوة و افتخار، ضرب باشام
خصال المجاهد و أيضا يوحي إبداع للون الأسود في قوله:

تحسسوا الليل يصنعون له مشكاة

أيقضه من صفة النهار⁽¹⁾

الشاعر يوحي هنا الليل كون الليل يرمي إلى الأسود، عبارة عن إخفاء و صلابة
الشهداء الذي ماتوا و ضحوا من اجل وطنهم عن شجاعتهم و الخروج في الليل.

فالأسود عند العرب و صفوه بالقوة و الشجاعة فقد استعملوا "السواد جماعة النحا و
التبخر لخضرته، السواد المال الكثير، اسود القلب، وصف يدل على الحقد و
الكراهية"⁽²⁾

اللون الأحمر:

اللون الأحمر أو ما يعرف بلون الحب و الانتعاش و لكن قد يكون لون الأحمر هو
حي بالألم و الحزن و الجروح "كالدّم" فقد يكون الأحمر مرتبط بأساسيات الإنسان
و قد يستعمل أيضا في تعبيره من حيث العاطفة الايجابية او السلبية.

1- عيسى نكاف قصيدة الرسوم بالطين ص 22.

72.

-2

فالأحمر " اخذ من لوم و الدم، و الحرية الحمراء: الحرية التي تنزع من المستعمر بعد المعارك دموية"⁽¹⁾.

-يبدو أن اللون الأحمر هو لون موجب بالدماء و الحروب و المعارك التي يتسبب فيها الاستعمال المستبد كما قد يعبر عن الحرية المسلوقة

تفش عن أسرار شهداء:

يحرصون المكان و القلاع

وتحرصونا دمائم الموزعات⁽²⁾

توجب الدماء هنا على الجروح و الآلام التي يتسبب فيها الحرب و المعارك.

فاللون الأحمر أساسا هو مأخوذ من الدماء او الدم

ويقول أيضا:

رصاص يفك عقد جسد

ومقاتل دمه ينضج و مقاتل

و أسطورة وجهك فاضح واضح⁽¹⁾

تدل الدماء هنا عن النضال و الكفاح من اجل التأثير بالعدم و استرجاع الحرية و الأشياء التي سلب منهم.

دلالة اللون الأحمر ذو وجهين فيدل على الطاقة و الحرب و القوة و العزم، كما انه له علاقة كبيرة بالعاطفة لدى الإنسان وكما انه لون ملفت للانتباه⁽²⁾

كما يقول أيضا في قصيدة " مازال عطر الشهداء فواح "

و شد من أزر الأتون و إن تلاحقت

في طعننا هاته السنوات الحمراء العمياء⁽³⁾

فريما يعبر اللون الأحمر أيضا على الدماء و الحروب التي كانت تقام فريما في تلك السنوات كما وصفها بالعمياء أي أنها مظلمة و هذا دليل على أن المعارك التي أقيمت في ذلك الوقت طاحنة.

1- المرجع نفسه ص 11.

2- ما هي دلالات الألوان: 01.

3- عيسى نكاف قصيدة مازال عطر الشهداء فواح، ص 114.

اللون الاحمر:

تختلف دلالة اللون الاخضر من شاعر لآخر حيث يعرف اللون الاخضر انه رمز على الطبيعة و الحيوية و النشاط.

"يرمز اللون الاخضر الى امرين متناقضين نوعا ما، حيث انه دلالة على الطبيعة و البيئة و الحيوية حيث يستخدم للتعبير عن المعاني المتعلقة بالبيئة و المواد العضوية الطبيعية و ايضا يدل اللون الاخضر... (1)

يوحي اللون الاخضر على شيئين متناقضين هما الطبيعة اي انه لون العضب خاصة و الاشجار و المواد العضوية الطبيعية.

كما ورد اللون الاخضر عند عيسى نكاف مرتين على وزنين مختلفين خضراء على وزن فعلاء و اخضرار على وزن افتعال.

اخضرار في قوله: و لها صور تستبدل لهث المواسم

حينما تجيء اخضرار و ينايبع (2)

يدل هنا اللون الأخضر الذي ورد على صيغة "افتعال اخضرار" اي المبالغة في الاخضرار او انه اخضر داكن فالشاعر هنا صور لنا الطبيعة عندما تأتي الخيل المسومة.

حيث يقول ايضا: ضجيج هادرا او سكون

إني رأيت سنابل خضراء⁽¹⁾

يدل اللون الأخضر في قوله سنابل خضراء على أنها فتية في أول مراحل النمو فهو تصوير لإحدى مكونات الطبيعة الأساسية إلا وهي السنابل أو حبات القمح اللينة.

اللون الشفاف:

بما أن اللون الشفاف هو لون الهواء و الأمان و الماء ورمز للشفافية و الوضوح و الأشياء الباطنة و كونه يتلائم مع الحالة النفسية للشاعر فقد استعمله للتعبير عن التحضير للهجرات السرية و الرحلات و يظهر ذلك جليا من خلال قوله في قصيدة "الرسم باطين"

"في لوعتي لوعتي و لكبرياء الشهداء ملوح"

ادرس ترحال شفاف للهجرات⁽¹⁾

ففي هذا البيت يتبين ان الشاعر يريد الهجرة الغير المباشر اي بطريقة سرية و الهروب من الواقع المهين الذي ساد في مجتمعه عن طريق الانعزال فنفسية الشاعر تبدو هنا غائبة تماما عن الواقع الاليم.

فالشفاف " هو اللون الذي ينفذ عبرها المرء فيستطيع رؤية ما وراء كل وضوح اهم مثل: معروف هو الهواء، فهو مصدر بملأ جميع الفراغات⁽²⁾

اعتبر اللون الشفاف لون الانسان للخروج عن نفسه و الاستقلال و لكن يبقى ذلك الحاجز فالشفاف يعكس المرء من وتيرة ما قبله و ما حوله فهو يعكس النفسية و يساعدها عن الانضمام و النظرا بأمل ودقة فهو ازدواجي للنصر و مقنع للنفس من حيث استبطان نفسية المرء

مثلا الشاعر يقول: و دماء الشهداء فاضت انهار

كان قدر و قدر النورة⁽³⁾

-الشاعر استعمل الانهار: ففي دلالة اللون الشفاف " فالمياه" اصل لونها شفاف ففي تم النظر و تجعل الانسان يخلف بدقة و يأمل خيرا.

-1 .21

-2 : عن البصرييات مارس

-3 .24

السيمائية اللونية و تأثيرها النفسي:

-اللون الاسود و تأثيره في النفس:

يقول الشاعر: أفتح برد الليل إذا غوى⁽¹⁾

و الليل مسك العابرين و القوافل.

-هنا الشاعر ابتداء قصيدته كأنه يرسم لوحة يمهد لنا ان الليل ولونه "الأسود" هو

طريق الثوار و إن الليل هو الذي يفجر عن أرادة الثوار للتنفيذ فالليل رمز للسكوت

و الهدوء و هن العمل بدون قلق من طرف العدو كونه يستتر.

يبرز أيضا في شعره بعد نفسي هنا تجلى على الخوف حيث يبرز اللون الاسود في

ضلام "الليل".

-اللون الاسود له ايجابيا في طريقة نبضه يعني: التألق، الكفاءة، أما سلبيا، القمع،

البرودة، التهديد، فهو يمتص جميع ألوان الطيف لذلك تكون آثاره النفسية كبيرة

فيخلق حواجز وافيه⁽²⁾

قال الشاعر: فصال الشموخ لب صهد اسود⁽³⁾

طالع، نوفمبر صوت مرعب منطلق مرعد

1- .09

2- الدلالات النفسية للألوان و بما توحى، " أكاديمية نيوتن " أطلع عليه بتاريخ 2017/06/10.

3- .12

اللون الأحمر و تأثيره في النفس:

-يقول الشاعر: يا قمح الأرض ترتقي سنابله⁽¹⁾

و تنزل على السنوات الغاضبات

فصل كتبناه بالدماء و فصله.

غالبا ما يكون اللون الأحمر دال على الحب و الوفاء و لكن " دلالة الدم هنا"

الدالة على اللون الاحمر تبدو نظرة الشاعر متأثرا بقضية العرب و نفسية ألم و

أجراح تبدو ه عمق الاجراح.

يقول ايضا: و شد من ازر الاتون و ان تلاحقت⁽²⁾

في طعننا هاته السنوات الحمراء العمياء

دلت هنا نفسية الشاعر على الفجائع و على الترويج على العرب "فالحمراء" سنوات

دالة على الدم و الحرب و الالم عبرت السنوات عن النضال و الكفاح المعز و

بالدم فالشاعر وازن عاطفته حول ما يدور حوله.

1- الدلالات النفسية للألوان و بما توحى، " أكاديمية نيوتن" أطلع عليه بتاريخ 2017/06/10.

اي اللون الاحمر تأثر في النفس ارتوازي منحل داخل مشاعر الشاعر الشاعر سوى سلبية او ايجابية " اللون الاحمر ايجابيا يدل على الشجاعة و القوة الدفاء، اما سلبيًا يدل على التحدي و العدوانية و التوتر، فهو لون مثير و حيوي و الخطر كما هو الحال
اشارة المرور⁽¹⁾

-اي الاحمر هو لون استعمل كثيرا في ديوان الشاعر كون الشاعر يتحدث عن الوطن و عن الشهداء و عن النضال فقد رسم و عبر به لروح و نفسية المتألم.

اللون الأخضر وتأثره في النفس:

يقول الشاعر في قصيدته: و لها صور تستبدل لهث المواسم⁽²⁾

حينما تجيء اخضرار الينابيع

اي رأيت سنابل خضراء

هنا تراجع في نفسية الشاعر حيث برزت قيمة شعورية تفائلية، حيث استعمل اللون الاخضر حيث المواسم الخضراء دالة على الفرح للمزارع و السرور لقدوم منتج وافر فهو يتأمل خيرا في الوطن الذي يبكيه.

" أكاديمية نيوتن " أطلع عليه بتاريخ 2017/06/10.

1- الدلالات النفسية

ويقول أيضا: ضجيج هادرا؟ أو سكون⁽¹⁾

اني رأيت سنابل خضراء

و آخر يابسات

ثنائية تضادية برزت في قوله لماذا؟ ياترى الانسان نفسية محصورة و لكن بانضاد نفهم أن نفسية الشاعر قد تبدو غير مقيدة كونه مستعمل "خضراء" و"يابسات" دالة على لون أسود تكون نفسية مترددة و لكن صادقة مع نفس شعوره مع الموسم الاخضر.

كما عرف الاخضر: الذي كسى به الله الاشجار و النباتات هو لون مريح⁽²⁾

فالاخضر لون امتزاجي يزن الشعور الانساني قد يرسمه امل فالشاعر استعمله دلالة على التفاؤل وعل الخير لوطنه.

السيمياسية اللونية الزمانية:

سيمائية الليل و صوتها:

صورة الليل بالغت في ديوان الشاعر الجزائري: عيسى نكاف فالشعر استعمل الليل المعبر عن لون الظلام اللاسود فالشاعر اعتبر الليل موقعه الزمني في شعره فمعظم قصائده استعمل الليل الموحى بال نفسية المركبة لشاعر حيث تبدوا نفسية متأثرة قائمة ازدواجية منحلة يقول الشاعر:

جموع تختبئ بمعاطف الليل خوائف

و رصاص هواتف⁽¹⁾

استلذوا القعود فحلبوا

تحسبوا الليل يصنعون له مشكاة

أيقضتهم من صفات النهار⁽²⁾

-1 .20

-2 .22

-الليل هنا ذات بعدين دلالتين فالاول دلالة استعماله على الخوف و الرعب من العدو أما الليل في الاستعمال الثاني يدل على الترقب و عدم النوم فهو في الليل يحليون يضيئون، فدلالة نفسية حثت هنا على الاجرأة و الارادة.

-فالليل بإعتباره صديق الشعراء و ملاذا آمنا للتعبير عن خلجات الصدر و مكونات الروح ايجابية قد تعرض فيها روح الشاعر الى نقل احساسه و صورته الى القارئ.

استعمل الشاعر احياءه بالون السود المعبر عن الليل فالليل اكد على ان الشاعر قد انتفع مبررا اساليبه حول قضية وطنية و ان الليل رفيق دربه.

يقول ايضا: خيل تعبر غبارها و تمضي⁽¹⁾

الركض في حنين

استعمل الليل كصته فالشاعر ألهم شملنا في ملامح الليل.

صورة الليل كصورة استشهادية تصف القوة و الشجاعة التي تبرز أن اليل رمز قوة، و ساهم في نقل ذات الشاعر الملهمة في القصيدة.

فصورة الليل في محيلة الشاعر العربي، كلون أساسي يسهم في نقل التجربة الذاتية للشاعر، و تقديم المناخ العام التي تجري فيه القصيدة⁽¹⁾

ذات دلالة ايجابية تستر القارئ و تجعل نفسية الشاعر تبدو متوترة سوء حيث الفضول او من حيث تموقع الاستعمال في الشعر.

يقول ايضا: وصرنا ان جاء المساء

ان عرفنا ليل لم تعرف فجرا

كانوا يتهامسون سرا⁽²⁾

1- المجلة العربية العدد (215) 01 مائة 2019- دار المجلة العربية للنشر و الترجمة.

الخلاصة

قد نحصر نتائج بحثنا هذا المتعلق "بسيمائية الألوان في ديوان هذا البعد هذا القرب في أهم نتائج استخلصناها من موضوعنا هذا و الذي استعمل بشكل علمي و أمانة علمية بخصوص ما توصلنا اليه من السيمياء و سيميائية الألوان بصفة عامة.

-السيمائية من العلوم التي استمدت أصولها من مختلف العلوم.

-يعتبر المنهج السيميائي من أنجح المناهج المعتمدة كونه تكثيف عن دلالات متعلقة بداخل النص.

-للسيمياء إحياء و نوع خاص يكشف قوة الدلالة.

-يعتبر اللون من اهم ما تبنى عليه القصيدة مما يزيد في جمالية النص.

-عيسى نكاف في ديوانه اهتم بلالوان وربط شعره بتأثيرات تتلائم مع حالته النفسية و الاجتماعية.

-انعكاس الالوان على شعره يظهر من خلال توظيفه المكثف لها و اللون لم يكن أحاديا بل كان ذو معنى ودلالة واحدة.

الخاتمة

-تميز شعر عيسى نكاف بالقصائد المعنوية بإس غرست في نفوس الحرية و
النضال السياسي الذي أحال له بمقدمة فنية بنيت مواضيعه و غرست صور جمالية
كالصورة السلبية و استعمال الالوان و متعته في التفاضل للغد

قائمة

المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. ابن منصور لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان ط1، 1997 ماد لون مجلد5.
2. ابن منظور لسان العرب، مادة سوم، عبد الله علي الكيس، دار المعارف القاصر، م و ط، نص 1258
3. الألوان لأيمن سعيد شافع.
4. أن إينو، السيميائية: الأصول و القواعد و التاريخ، تر، رشيد بن مالك دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط1، 2008.
5. أن إينو، السيميائية: رشيد بن مالك دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 30، عن عادل الفاخوري.
6. تفسير ابن كثير القرآن الكريم تر: مصطفى السيد محمد و آخرون، مؤسسة قرطبة ط 1 الخيرة مم 1429 هـ-2006م .
7. الخليل بن احمد الفراهدي: العين: تج: عبد الحميد هنداي ج 4 دار الكتب العلمية لبنان ط 1 باب الأم.
8. الدلالات النفسية للألوان و بما توحى، " أكاديمية نيوتن" أطلع عليه بتاريخ 2017/06/10.
9. دلالة الألوان محمد زماري.

قائمة المصادر و المراجع

10. سعيد بنكراد ناقد عربي محض بالسيميائيات و موضوعها سعيد سراء محلية علامات، المغرب العدد 16، 1998.
11. السيميائية وفلسفة اللغة: امبرتواكو، احمد الجمعي، المنظمة العربية للترجمة ط1، بيروت 2005.
12. عيسى نكاف قصيدة يقين يرسمه الشهداء.
13. فردينا دي سيوسير، علم اللغة العام
14. فلسفة لألوان لأباد صقر.
15. اللغة و اللون لأحمد مختار.
16. ما هي دلالات الالوان بواسطة محمد زماري.
17. محمد مرتضى حسيني الريدي، تاج العروس، ت ج عبد الكريم الغرياوي، التراث العربي الكويت ط 1، 2001.
18. معجم المحيط للفيوز أيادي مادة سوم ج 2 الطبعة 11 متط 1992.
19. مقالة: عن البصريات مارس 2016.
20. نظرية البنائية في النقد الأدبي صلاح فضل.
21. ينظر: احمد عمر مختار، اللغة و اللون، القاهرة، عالم اكبت ط2.
22. ينظر: علم اللغة العالم فردينان دي سوسير: تريونيل يوف عزيز دار آفاق عربية بغداد العراق، ط3، 1985 ص.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

التعريف بالشاعر عيسى نكاف:

هو شاعر جزائري و صدر عن منشوراته "أوناق" مؤلف شعري جديد يحمل عنوان أكثر من يرد بغلاف جميل يميل الى اللون الرمادي كثيراً يصف دلالات جديدة أكثر من يرد و لها أكثر من معنى، المؤلف الصادر بدعم من وزارة الثقافة 2013، في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب و تطويرها، عبارة عن عديد النصوص الشفوية المتنوعة، المواقع تعكس معاناة الروح و الجسد الممتدة من نبضات الشاعر.

جاء في مقدمة الكاتب الذي يضم 121 صفحة من الحجم المتوسط، حسبما قاله الشاعر حسين عيروس، كتاب التمهيد، بأن أكثر من برد التي تلبس في عالم تلد فيه العبرة، و تطرفه الغربة و تباعد تفاصيله عوامل شتى، حيث يظل الوطن على جد تغييره، وحده المركز الذي تدور حوله القصائد، وأضاف حسين عيروس ان الشاعر عيسى نكاف يحاول في هذه المجتمع، و ان يكشفه عن موطن تلك الذاتية لينتهي الى المعاناة و الم العالم الذي حوله فهو شاعر يوعل في الرمزية انطلاقاً من تلك العناوين التي اختارها لمجموعته و في مساحة شعرية استطاع عيسى نكاف اخراج الحزن من دائرة و يونفه الوحدة و الخوف و الفرية الى العالم الارجي و عالم

قائمة الملاحق

السكينة، و الهدوء، اين تتضامن الروح مع الجسد داخل هذا الوطن من حجة اخرى جاءت قصائد هذا العمل بلغة سهلة توغل اجيال في الغموض، كما تحاول ان تمتد في ومنها الى تلك الصور الكامنة في اعماق النفسي، فيما ينوح هذا النصوص الشعرية بذلك الصراع الرهيب في قرار النفس، عبر التصوير العشيرو القبيلة لتصوير و غوايات و غيرها من النصوص المفحمة بالتعابير الحملة الرناممة التي تطرب المسمع قبل العقل، راسمة بكلماتها عالم الشاعر الخرافي الجميل بعيدا عن برد الروح و القلب و الجسد هذه الثلاثة الاساسية في مكونات شعره.

ديان عيسى نكاف " هذا البعد هذا القرب" صدر حديثا للشاعر عن منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية و يعرج الشاعر في حدود 135 ص، الى الحديث عن أوجاع المواطن العربي في ظل ما يعرف بـ " الربيع العربي" في قصائد موسومة بـ أي ربيع عربي" يحدد الشاعر فيها عهد الشهيد و جروح العربي أحزانه، يتحدث في العمل الذي يثير مسيرة القصيدة الجزائرية النثرية، التي سبق و أن أبدع في كتابتها الشاعر عيسى نكاف ابن مدينة شلف، في عدة عناوين سابقة صدرت له، على غرار ديوان رأيت في المعبد" الصادر عن منشورات وزارة الثقافة سنة، 2006، الى موت أخته أم له فيكتب لها قصيدة، البياض، و لصمتك فحقة... و هي نصوص سردية يختم بها الكاتب لمساءلة تخص الكتابة كما يقول في مقدمة الديوان احاول كتابة فقهي و خلق عوالم النصوص اجسد فيها هذا الوعي ليس الا" و يصيف اكتب من زوايا التأمل و الشرود و العفوة و اليقين اخلس نصوص من التسطيح و التصبيح الى لغة محبوكة بمجموعتها على التجليان.

وصف المدونة:

يثير انتباهي ديوان " عيسى نكاف" هذا البعد هذا القرب " ألوانه على الغلاف الخارجي ففيه ثلاثم اللون بصورة شكلية للمحتوى ، حيث استعمل الشاعر ألوان ثلاثمت مع الحالة النفسية و الاجتماعية كالأحمر و الأسود و الأبيض فمثلا في ألوان الأشجار استعملها فاتحة فالمشاهد تبدو له و كأنها يابسة في فصل الخريف و هذه النباتات اليابسة عبر عنها بلون شفاف كما ان طريقة الكتابة تعبر لنا عن الحالة النفسية التي يعيشها ففي الالف الخارجي و ضع ايطار طويل نوعا ما يعبر به عن البعد الذي عاشه ثم قام بكتابة العنوان و هو هذا البعد هذا القرب و في النهاية عبر عن هذا القرب وهو و ضع ايطار صغير.

كما عبر عن حالته النفسية ألا وهي القرب و البعد بالأشجار فالأولى تعبر عن القرب فتبدو للمشاهد قريبة بينما الشجرة الثانية تعبر عن البعد فهي تبدو بعيدة.